جُمْهُورِيَّةُ العِرَاقِ

دِيوَانُ الوَقْفِ الشِيْعِيّ

تُرَاثُ الحِلَّةِ

مَجلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الحِلِّيِّ

تَصْدُرُ عَنِ

العَتَبَةُ العَبَّاسِيَّةُ المُقَدَّسَةُ

قِسْمُ شُؤُونِ المَعَارِفِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ

مَرْكَزُ تُرَاثِ الحِلَّةِ

مُعتَمَدَةٌ لأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ العِلْمِيَّةِ

السَّنَةُ (الخامسة) / المجَلَّدُ (الخامس) / العَدَدُ (السادس عشر)

ذي القعدة ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م

العتبة العباسيَّة المقدَّسة.قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحِلَّة.

تراث الحِلَّة : مجلَّة فصليَّة محكَّمة تُعنى بالتراث الحِلِّي / تصدر عن العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة مركز تراث الحِلَّة.- الحِلَّة/ العراق : العتبة العباسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، مركز تراث الحِلَّة، ٢٠١٤-

مجلَّد : إيضاحيَّات ؛ ٢٤ سم

فصليَّة.-السنة الخامسة، المجلَّد الخامس، العدد السادس عشر (حزيران ٢٠٢٠)-

ردمد: 2412.9615

يتضمَّن إرجاعات ببليوجرافيَّة.

النصّ باللغة العربيَّة ؛ ومستخلصات باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

١ . الحِلَّة (العراق)--تاريخ--دوريَّات. ٢ . الحِلَّة (العراق)--الحياة الفكريَّة--دوريَّات. أ. العنوان

LCC : DS79.9.H55 A8374 2020 VOL.5 NO. 16

DDC : 956.747

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة

السيِّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس (ت ٦٧٣هـ) حياته وأثره الفكريّ

Sayyid Jamal Al-Din Abu Al-Fadayel Ahmed bin Musa ibn Tawus (D. 673A.H.), his Life and Intellectual Impact

د. عبَّاس حسن عبيس الجبوريّ

Dr. Abbas Hassan Obaies Al-Jobory

Al-Hillah Heritage Center

السنة الخامسة/المجلَّد الخامس/العدد السادس عشر
ذي القعدة ١٤٤١هـ/حزيران ٢٠٢٠م

الملخص

لأسرة آل طـاووس أثـرٌ علميٌّ وفكريٌّ كبير في شـتَّى فنون العلـم والمعرفة خلال القرنَين السـادس والسابع الهجريَّين، وخرج مِن هذه الأسرة جملة من العلماء والمفكِّرين الذيـن كان لهم أثر في الحفاظ على مدينة الحِلَّة من الغـزو المغوليّ والمحافظة على مكانتها العلميَّة والفكريَّة في البلاد.

وكان للسـيِّد أحمد بن طاووس إسـهامٌ كبيرٌ في نشر فكر أهل البيت عليهم السلام وعلومهم في القرن السـابع الهجريّ، وتنوَّعت الفنـون الفكريَّة التي صنَّف فيها المؤلِّف ما بين فقه وأصول ورجال وكلام وأدب وشعر وغيرها.

وقـد ضاع جزء كبير مِن مُصنَّفات السـيِّد أحمـد ابن طاووس، وقد ذكر أسـماءها تلاميذُ السيِّد أحمد نفسه.

ويعدُّ كتاب (بناء المقالة الفاطميَّة في نقض الرِّسالة العُثمانيَّة)، أحد مصنَّفات السيِّد أحمـد ابن طاووس المتميِّـزة في علم الكلام، فقد أجاد وأبدع في ردِّه على أباطيل الجاحظ وشبهاته، وتفنيدها، وبيان حقيقة توجُّهات الجاحظ ونواياه المبطَّنة.

Abstract

Al Tawus family had a great scientific and intellectual influence in the various arts of science and knowledge during the sixth and seventh centuries A.H., and a group of scholars and thinkers who had a role in preserving the city of Hilla from the Mongol invasion and preserving its scientific and intellectual position in the country came out of this family.

And Sayyid Ahmad bin Tawus had a great contribution to spreading the thought and sciences of the Ahl Al-Bayt (PBUT), in the seventh century A.H., There were various intellectual arts in which the author classified between jurisprudence, origins, men, speech, literature, poetry and others.

A large portion of Sayyid Ahmad Ibn Tawus's manuscripts, whose names were mentioned by the students of Sayyid Ahmad himself, has been lost.

The Book (Bina' Al-Muqalah Al-Fatmyah fi Naqd Al-Resalah Al-Othmanya), is one of the distinguished works of Sayyid

Ahmed Ibn Tawus in the science of speech. He was proficient and creative in responding to the falsehoods and suspicions of Al-Jahiz and refuting them and stating the truth of Al-Jahiz's orientations and his hidden intentions.

المقدِّمة

أنجبت مدينة الحِلَّة الفيحاء العديد من العلماء والفقهاء والأدباء والمفكِّرين الذين تركوا أثرًا علميًّا بارزًا لم يقتصر على الحِلَّة والعراق فحسب، بل تعدَّاها إلى مختلف أنحاء العالم، فانتشرت مؤلَّفاتهم ومصنَّفاتهم في معظم البلدان، فكانت مرجعًا لطلبة العلم والمفكِّرين ينهلون من وعائها الثرِّ، وعلومها المتنوِّعة.

وممَّا يؤسف له أنَّ جزءًا كبيرًا من مصنَّفات علماء الحِلَّة الفيحاء ونتاجهم- وعلى مدى قرون عدَّة- ضاع أغلبه؛ نتيجةً لما تعرَّض له أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام من اضطهاد وتهميش ومحاربة من أنظمة الحكم التي حكمت البلاد وعلى مدى عدَّة قرون، وعلى الرغم من ذلك، وصل كثيرٌ من تلك المصنَّفات إلى الأجيال القادمة وأثرت الخزانة المعرفيَّة لعلوم أهل البيت عليهم السلام على شدَّة محاولات القضاء على هذا المذهب وأتباعه.

ومن بين علماء الحِلَّة البارزين، وساداتها المنتجَبين، ومصنِّفيها المخضرَمين يبرز السيِّد جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الذي اشتهر بالعلم والفضل، ومارس دورًا مميَّزًا في القرن السابع الهجريّ، فكان مِن المصنِّفين الذين تركوا آثارًا علميَّة وأدبيَّة أغنت المكتبة الإسلاميَّة في جلِّ المعارف.

وقد حاولتُ تسليط الضوء على حياة السيِّد العلَّامة وما تركه من أثرٍ فكريٍّ وعلميٍّ على مدى أجيال، وقد قُسِّم البحث على مقدِّمة ومبحَثَين وخاتمة، مُسلِّطًا

الضـوء فيه على أسرته الكريمـة التي خرج منها عددٌ كبيرٌ من العلماء والفقهاء والأدباء، ونشأته ودراسته، وتلامذته الذين درسوا على يديه وترك أثره فيهم، وما وصل إلينا مِن مصنَّفاته الكثيرة التي للأسـف الشديد ضاع أغلبها، ومن ثمَّ ألقينا الضوء على أُنموذج من كتبه، وهو كتاب (بناء المقالة الفاطميَّة في نقض الرسالة العثمانيَّة) الذي جاء ردًّا على كتاب الجاحظ المسمَّى بـ(الرسالة العثمانيَّة).

السنة الخامسة/المجلد الخامس/العدد السادس عشر
ذي القعدة ١٤٤١هـ/حزيران ٢٠٢٠م

المبحث الأوَّل

حياته وسيرته

أوَّلًا: نسبه الشريف وأسرته

هو السيِّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن محمَّد الملقَّب بالطاووس بن إسحاق بن الحسن بن محمَّد بن سليمان بن داوود بن الحسن المثنَّى بن الحسن السبط بن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام[١].

ولد السيِّد أحمد ابن طاووس في القرن السابع الهجريّ، وهو من أعلام مدينة الحِلَّة الفيحاء، ومن كبار فقهاء الإماميَّة ومجتهديهم، لُقِّب بفقيه أهل البيت عليهم السلام، كان عالمًا بالحديث ورجاله، إمامًا في الفقه والأصول والدراية والتفسير، متكلِّمًا، أديبًا، شاعرًا مجيدًا[٢]، مُصنِّفًا، بلغت تصانيفه اثنين وثمانين مؤلَّفًا[٣].

ينتمي السيِّد أحمد بن طاووس إلى واحدة من أبرز وأشهر الأسر العلميَّة في مدينة الحِلَّة الفيحاء وهي أسرة آل طاووس، ولُقِّبوا بالطاووس لحُسن وجه جدِّهم محمَّد ابن إسحاق وجمال صورته، وقصرٌ في رجليه، وجدُّهم داوود كان أخًا للإمام جعفر الصادق عليه السلام من الرضاعة، من أمِّه أمّ داوود البربريَّة التي يُنسب إليها دعاء أم داوود، كما صرَّح به السيِّد عليّ ابن طاووس في الإقبال[٤].

وآل طاووس أُسرة علويَّة جليلة عريقة من أشرف الأسر العلميَّة التي نزلت الحِلَّة

من سورا، نبغ فيها عددٌ كبير من العلماء الفطاحل والفقهاء الأفاضل ورجال الفكر والعقيدة، والأدباء الكبار في القرنَين السابع والثامن الهجريَّين، الذين كان لهم أثرٌ واضحٌ في الجانب العلميّ والفكريّ في فقه مذهب أهل البيت عليهم السلام، وصنَّفوا وألَّفوا عشرات الكتب والمصنَّفات في علوم الدين والفقه والشريعة، ودافعوا عن الحقِّ والدين والعلم(٥).

تولَّى بعض أفراد هذه الأسرة الكريمة شؤون الزعامة الروحيَّة في أواخر عصور الدولة العبَّاسيَّة، ثمَّ في الدولة الإيلخانيَّة المغولِّية ٦٥٦-٧٣٧هـ، فضلًا عن تولِّيهم نقابة الطالبيِّين، وهو منصب له أهميَّة كبيرة في العصر العبَّاسيّ وما بعده، ويتمثَّل بتولِّي شؤون العلويِّين وتدبير أمورهم ورفع ما ينالهم مِن العدوان، ويلتزم مَن يتقلَّده رئاسة السادة في عصره، ويكون مرجعًا لحلِّ خلافاتهم ونزاعاتهم، وأوَّل مَن تولَّى النقابة من آل طاووس هو أبو عبد الله محمَّد الملقَّب بالطاووس، فكان أوَّل نقيب بسوراء(٦)، كما تولوا إمارة الحجِّ في العهد المغوليّ الإيلخانيّ في العراق، ولهم الفضل في الحفاظ على سلامة المشهدَين الشريفَين العلويّ والحسينيّ ومدينة الحِلَّة والنيل من الغزو المغوليّ بعد احتلال بغداد سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م(٧).

والده

السيِّد سعد الدين أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن الطاووس، من الرواة المحدثين، روى عن السيِّد شمس الدين فخار بن معد الموسويّ (ت ٦٣٠هـ)(٨)، وروى عنه ولده السيِّد أبو القاسم عليّ وأبناؤه رضوان الله عليهم(٩)، وروى عن شيخه عليّ بن محمَّد المدائنيّ، والحسين بن رطبة، كتب مرويَّاته في أوراق وأدراج، ولم يرتِّبها في كتاب إلى أن توفِّي، فجمعها ولده السيِّد عليّ بن موسى في أربعة

مجلَّدات، وسمَّاه (فرحة الناظر وبهجة الخواطر)، وذكرها في إجازاته عند ذكر مؤلَّفاته بالقول: «ومن ذلك كتاب فرحة الناظر وبهجة الخواطر، ممَّا رواه والدي موسى بن جعفر ابن محمَّد بن طاووس قدَّس الله روحه ونوَّر ضريحه، ونقله في أوراق وأدراج وانتقل إلى الله، وما جمعه في كتاب ينتفع به المحتاج، فجمعته بعد وفاته تلقَّاه الله بكراماته، ويكمل أربع مجلَّدات، لكلِّ مجلَّد خطبة، وسمَّيته بهذا الاسم المذكور»[١٠].

توفِّي في المائة السابعة، ودُفِن بالغريّ[١١].

إخوته

١. السيِّد رضي الدين أبا القاسم علي بن موسى بن جعفر (٥٨٩-٦٦٤هـ): وهو من أشهر شخصيات أسرة آل طاووس، ومن أبرز علماء الحِلَّة التقاة، فقد وصف بأنَّه عظيم المنزلة، عالم فقيه، ورع زاهد، ومحدِّث كثير الحفظ، فقيه، وأديب وشاعر، مُقدَّم عند السلاطين، ولد في مدينة الحِلَّة منتصف شهر محرَّم الحرام سنة ٥٨٩هـ، وبها نشأ ودرس وتعلَّم، وكان ذا ذهن وقَّاد وحافظة قويَّة[١٢].

ذكره العلَّامة المجلسيّ بالقول: «السيِّد النقيب الطاهر رضيّ الملَّة والحقِّ والدين عليّ بن الطاووس»[١٣]، وأثنى عليه الحرُّ العامليّ قائلًا: «حاله في العلم والفضل والزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع أشهر من أن يُذكر، وكان أيضًا شاعرًا أديبًا منشئًا بليغًا»[١٤].

وله مصنَّفات كثيرة، ومجموعة قيِّمة من المؤلَّفات في شتَّى ميادين المعرفة، قاربت الستِّين مؤلَّفًا، توفِّي السيِّد رضيّ الدين عليّ بن موسى في بغداد يوم الاثنين الخامس من ذي القعدة سنة ٦٦٤هجريَّة، واختلفت الأقوال في محلِّ دفنه، والأشهر دفنه في الحِلَّة الفيحاء، حيث يوجد مزار معروف له فيها[١٥].

٢. **السيِّد شرف الدين محمَّد بن موسى بن جعفر ابن طاووس**: اختلفت الروايات فيه، فبعضها تذكر استشهاده عند احتلال المغول بغداد سنة ٦٥٦هـ[١٦]، وروايات أخرى تذكر أنَّه كان من النقباء في عهد هولاكو خان في البلاد الفراتيَّة، فحكم قليلًا ثمَّ أجاز أخاه السيِّد جمال الدين أحمد[١٧]، والصواب أنَّ قضية النقابة تتعلَّق بابن أخيه مجد الدين محمَّد بن الحسن بن طاووس، كما هو مُصرَّح ومثبَّت في بطون الكتب.

٣. **السيِّد عز الدين أبو محمَّد الحسن بن موسى بن جعفر ابن طاووس (ت ٦٥٤هـ)**: ذكره ابن الفوطيّ في تلخيص مجمع الآداب بالقول: السيِّد الجليل عزّ الدين أبو محمَّد الحسن بن سعد الدين موسى بن جعفر بن طاووس الحسنيّ، ووصفه أنَّه كان زاهدًا[١٨]، وله من البنين ثلاثة، كما ورد ذكره في عمدة الطالب، وأنَّه توفِّي سنة ٦٥٤هـ[١٩].

أبناؤه

أعقب من الأولاد السيِّد غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن أحمد بن طاووس، صاحب كتاب (فرحة الغريّ)، وهو عالم فقيه، مصنِّف، شاعر أديب، نسَّابة، انتهت إليه رئاسة الطالبيِّين، بلغ مراحل من الكمال وهو لم يتجاوز سنَّ الحلم، ولد في شعبان المعظَّم من سنة ٦٤٨هـ في الحائر الحسينيّ، ونشأ وترعرع بالحِلَّة الفيحاء[٢٠].

وله ولدٌ آخر اسمه (عبد الله) ذكره ابن عنبة في العمدة الكبرى.

ذكره الحرُّ العامليّ نقلًا عن ابن داوود بالقول: «سيِّدنا الإمام المعظَّم غياث الدين الفقيه النسَّابة النحويّ العروضيّ الزاهد العابد، أبو المظفَّر قدَّس الله روحه، انتهت رئاسة السادات وذوي النواميس إليه، وكان أوحد زمانه حائري المولد، حِلِّيّ المنشأ بغداديّ التحصيل، كاظميّ الخاتمة..»[٢١].

من مؤلَّفاته كتاب (الشمل المنظوم في مصنِّفي العلوم)، وكتاب (فرحة الغريّ)،

وحواشٍ على كتاب (المجدي في الأنساب لابن الصوفيّ)، توفِّي السيِّد عبد الكريم قدس سره في شوَّال سنة (٦٩٣هـ)، واختلف في مدفنه، ويوجد له مرقد ومزار في مدينة الحِلَّة بالقرب من مرقد عمِّه السيِّد عليّ ابن طاووس[٢٢].

ثانيًا: أقوال العلماء فيه

أطرى السيِّد أحمد ابن طاووس كبارُ العلماء، وشهدوا على تبحُّره في مختلف العلوم والمعارف، فيقول عنه تلميذه الشيخ الحسن بن داوود الحِلِّيّ: «سيِّدنا الطاهر، الإمام المعظَّم فقيه أهل البيت، جمال الدين أبو الفضائل، مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة، مصنَّف مجتهد، كان أورع فضلاء زمانه، قرأت عليه أكثر (البشرى)، و(الملاذ)، وغير ذلك من تصانيفه، وأجاز لي جميع تصانيفه ورواياته، وكان شاعرًا مصقعًا بليغًا منشئًا مُجيدًا... وحقَّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقًا لا مزيد عليه، ربَّاني وعلَّمني وأحسن إليَّ، وأكثر فوائد هذا الكتاب ونكته من إشاراته وتحقيقاته جزاه الله عنِّي أفضل جزاء المحسنين»[٢٣].

وذكره العلَّامة الحِلِّيّ في إجازته الكبيرة لبني زهرة: «ومن ذلك جميع ما صنَّفه السيِّدان الكبيران السعيدان رضيّ الدين عليّ وجمال الدين أحمد ابني موسى بن طاووس الحسنيّ قدَّس الله روحهما... وهذان السيِّدان زاهدان عابدان ورعان»[٢٤].

وذكره الحرُّ العامليّ في أمل الآمل بالقول «كان عالمًا، فاضلًا، صالحًا، زاهدًا، ورعًا، فقيهًا، محدِّثًا، مدقِّقًا ثقة، شاعر جليل القدر، عظيم الشأن، من مشائخ العلَّامة وابن داوود»[٢٥].

ووصفه الشهيد الثاني مع أخيه السيِّد عليّ بن طاووس في إجازته لأبي جعفر محمَّد ابن الشيخ تاج الدين عبد العليّ بن نجده بـ: «الإمامَين السعيدَين المرتضَين السيِّدَين

الزاهدَين العابدَين البدلَين الفردَين رضيّ الحقِّ والدين أبي القاسم عليّ، وجمال الدين أبي الفضائل أحمد ابني طاووس الحسنيّ سقى الله عهدهما صوب الغمام، ونفعنا ببركتها وبركة أسلافهما الكرام»[٢٦].

وذكره المحدِّث النوريّ في خاتمة مستدرك الوسائل بالقول: «فقيه أهل البيت عليهم السلام، وشيخ الفقهاء وملاذهم، صاحب التصانيف الكثيرة البالغة إلى حدود الثمانين، التي مِنها: كتاب البشرى في الفقه في ستِّ مجلَّدات، والملاذ فيه في أربع، ولم يبقَ منها أثرٌ – لقلَّة الهمم– سوى بعض الرسائل... وهو رحمه الله أوَّل مَن نظر في الرجال، وتعرَّض لكلمات أربابها في الجرح والتعديل، وما فيها من التعارض، وكيفيَّة الجمع في بعضها، وردِّ بعضها وقبول الأخرى في بعضها، وفتح هذا الباب لمن تلاه من الأصحاب، وكلَّما أطلق في مباحث الفقه والرجال ابن طاووس فهو المراد منه، توفي رحمه الله سنة ٦٧٣هـ»[٢٧].

ووصفه العلَّامة الخوانساريّ في روضات الجنَّات بالقول: «السيِّد الجليل الفاضل الكامل، جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس الفاطميّ الحسنيّ الحِلِّيّ... كان مجتهدًا واسع العلم، إمامًا في الفقه، والأصولَين، والأدب، والرجال، ومن أورع فضلاء أهل زمانه وأتقنهم وأثبتهم وأجلَهم... واسع العلم، إمامًا في الفقه والأصول، والأدب والرجال، وهو أوَّل من قسم أخبار الإماميَّة إلى أقسامها الأربعة المشهورة: الصحيح، والحسن، والموثَّق، والضعيف، واقتفى أثره في ذلك تلميذه العلَّامة الحِلِّيّ، وسائر من تأخَّر عنه من المجتهدين إلى اليوم»[٢٨].

وقال عنه السيِّد مُحسن الأمين في أعيان الشيعة: «وكان مجتهدًا واسع العلم، إمامًا في الفقه والأُصولَين، والأدب والرجال، ومن أورع فضلاء أهل زمانه، وأتقنهم وأثبتهم وأجلِّهم...»[٢٩].

وغيرهم كثيرٌ ممَّن شهد له بالعلم والفضل والمكانة السامية.

ثالثًا: أساتذته

درس السيِّد جمال الدين أحمد على يد عدد من العلماء الأفاضل، والأساتذة الأجلَّاء، نذكر منهم:

١. السيِّد جمال الدين أحمد بن يوسف العريضيّ العلويّ الحُسينيّ (.. كان حيًّا حدود ٦٢٠هـ):

عالم وفقيه فاضل، أخذ عن الفقيهَين ناصر الدين راشد بن إبراهيم البحرانيّ (المتوفَّى ٦٠٥هـ)، ومحمَّد بن محمَّد بن علي الحمدانيّ، ودرس على يده مجموعة من العلماء منهم سديد الدين يوسف بن عليّ والد العلَّامة الحِلِّيّ، والمحقِّق الحِلِّيّ وغيرهم[٣٠].

٢. الشيخ شهاب الدين بندار بن ملك الدار القمِّيّ.

٣. الشيخ سديد الدين أبو عليّ الحسين بن خشرم (كان حيًّا في القرن السابع الهجريّ):

عالم إماميّ، فاضل جليل، روى عنه السيِّد أحمد بن موسى ابن طاووس كتب المفيد، والسيِّدَين المرتضى والرضيّ[٣١]، وجملة من كتب العلماء السالفين ومروياتهم[٣٢].

٤. الشيخ حسين بن أحمد السوراويّ (ت ٦٥٠هـ):

أحد كبار علماء الإماميَّة، وأكابر فقهاء الطائفة في عصره، عالم فاضل، اختصَّ في علوم مختلفة كعلوم القرآن وعلم الرجال، وكان من مشايخ السيِّدَين أحمد بن موسى ابن طاووس، وعليّ بن موسى ابن طاووس[٣٣].

٥. السيِّد فخار بن معد الموسويّ (ت٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م):

عالم فاضل، وفقيه عظيمَ الشأنِ، ومحدّث ثقة، رجاليّ نسَّابة، وشاعر أديب، من

أهل الحائر في العراق، يروي عنه المحقِّق الحِلِّيّ[٣٤] والسيِّد أحمد بن موسى ابن طاووس، وله مؤلَّفات عدَّة منها:

- الحجَّة على الذاهب إلى تكفير أَبي طالب، أَو إيمان أبي طالب.
- الروضة في الفضائل والمعجزات.

وغيرها من المصنَّفات[٣٥].

٦. الفقيه نجيب الدين محمَّد بن أبي غالب أحمد:

فقيه إماميّ، وعالم جليل. ذكره الشهيد في أوَّل شرح الإرشاد وذكر أنَّه عرَّف الطهارة في كتاب المنهج الأقصد بـ«الطهارة الشرعيَّة إزالة حدث أو حكمه...»[٣٦]، روى عن صفيّ الدين محمَّد بن معد بن عليّ الموسويّ، وروى عنه أبو الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس الحِلِّيّ[٣٧].

٧. الشيخ نجيب الدين محمَّد بن جعفر أبي البقاء هبة الله بن نما الحِلِّيّ (٥٦٥-٦٤٥هـ):

شيخ الفقهاء في عصره، اشتهر بالصدق والفضل وجلالة القدر وعلوِّ الهمَّة، محقِّقًا، شاعرًا، أديبًا، ذكره الشيخ الحرُّ في تذكرة المتبحِّرين بالقول: «الشيخ نجيب الدين أبو إبراهيم محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن نما الحِلِّيّ: عالم، محقِّق، فقيه جليل...»، وهو أحد مشايخ المحقِّق الحِلِّيّ المتوفَّى (٦٧٦هـ) والشيخ سديد الدين، والد العلَّامة الحِلِّيّ، والسيِّد أحمد ابن طاووس، والسيِّد رضي الدين ابن طاووس، أصبح رئيسَ الطائفة والمرجع الأعلى للشيعة الإماميَّة في عصره، وهو عصر ازدهار الحِلَّة[٣٨].

٨. السيِّد صفيّ الدين محمَّد بن معد الموسويّ (ت ٦١٨هـ):

أحد فضلاء علماء الإماميَّة، عالم فاضل صالح، وفقيه محدِّث يروي عن راشد بن إبراهيم البحرانيّ، ومحمَّد بن محمَّد بن عليّ الحمدانيّ القزوينيّ، وعليّ ابن يحيى بن عليّ الخيَّاط الحِلِّيّ، وغيرهم[٣٩].

روى عنه السيِّدين رضيّ الدين عليّ، وجمال الدين أحمد، ابنا موسى ابن طاووس، وسديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهَّر لم نظفر بمصنَّفاته، وقال الصفديُّ بوفاته في سنة ٦٢٠هـ حين ترجم له.

٩. الشيخ يحيى بن محمَّد بن يحيى بن الفرج السوراويّ (كان حيًا حدود ٦٢٠هـ):

عالم فاضل صالح من مشايخ الإماميَّة، يروي عن الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراويّ (المتوفَّى ٥٧٩هـ)، وعن ابن شهرآشوب السرويّ (المتوفَّى ٥٨٨هـ)، روى عنه جماعةٌ مِن كبار الفقهاء، منهم السيِّد أحمد بن موسى ابن طاووس، والمحقِّق جعفر ابن الحسن الهذليّ الحِلِّيّ، والسيِّد فخار بن معد ابن فخار الموسويّ، وسديد الدين يوسف ابن المطهَّر[٤٠]، وغيرهم.

رابعًا: تلامذته

كان السيِّد أبو الفضائل مجتهدًا واسع الاطِّلاع، تتلمذ على يديه عدد من العلماء الأعلام الذين أصبح لهم شأنهم ومكانتهم في العلم والفقه وغيرها من العلوم، وهو بلا شكٍّ أثر فكريّ وعلميّ يُعدُّ من فضائل السيِّد أبي الفضائل، ومن تلامذته:

١. الشيخ تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داوود الحِلِّيّ(كان حيًّا سنة ٧٠٧هـ):

الشيخ العالم، والفاضل الجليل الحسن بن عليّ بن داوود، من كبار الفقهاء

والمحقِّقين والأدباء الماهرين، لُقِّب بسلطان العلماء وتاج المحدِّثين في ميدان الإجازات الروائيَّة وكتب علم الرجال، فضلًا عن بروزه في علوم الفقه، والأصول، والتفسير، والأدب، والنحو، والصرف، والمعاني، والبديع، والعروض، وفي علم أصول العقائد والمنطق[٤١].

اشتهر بتصانيفه الغزيرة وتحقيقاته الكثيرة، ومِنها كتاب الرجال الذي سلك فيه مسلكًا لم يسلكه فيه أحد من الأصحاب، وبلغت تصانيفه ومؤلَّفاته ما يقارب الثلاثين مُصنَّفًا في مختلف العلوم وجوانب الفكر والأدب، وقد أشاد به العلماء فذكره الحرُّ العامليّ بالقول: «كان فاضلًا جليلًا صالحًا مُحقِّقًا متبحِّرًا..»[٤٢]، وقال عنه الشيخ عبد الله الأصفهانيّ ﷺ في رياض العلماء: «الفقيه الجليل، رئيس أهل الأدب ورأس أرباب الرتب، العالم الفاضل الرجاليّ النبيل»[٤٣].

ويشير الشيخ تقيّ الدين ابن داوود إلى أثر أستاذه السيِّد أحمد بن موسى ابن طاووس الفكريّ عليه، فيذكر ذلك في كتابه الرجال عند ذكره بالقول: «... وله غير ذلك تمام اثنين وثمانين مجلَّدًا من أحسن التصانيف وأحقِّها، وحقَّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقًا لا مزيدَ عليه، ربَّاني وعلَّمني وأحسن إليَّ، وأكثر فوائد هذا الكتاب ونكته من إشاراته وتحقيقاته جزاه الله عنِّي أفضل جزاء المحسنين»[٤٤].

٢. الحسن بن يوسف بن المطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)

علمٌ من أعلام الطائفة، ومن أشهر علماء مذهب أهل البيت عليهم السلام في القرن الثامن الهجريّ، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، ألق ذكره وسطع نجمه في سماء العلم، وسمت مكانته بين العلماء، فاضل عالم، محقِّق فقيه محدِّث، متكلِّم ماهر جليل القدر، لا نظيرَ له في الفنون والعلوم والعقليَّات والنقليَّات، ألَّف في الفقه والأصول والكلام والمنطق والفلسفة والرجال وغيرها، وله من الآثار ما يزيد عن المائة مُصنَّف[٤٥].

٣. نجله السيِّد عبد الكريم بن طاووس(ت ٦٩٣هـ):

أحد كبار علماء الإماميَّة عالم، فقيه، مصنِّف، شاعر أديب، نسَّابة، زاهد، عابد، أتقى أهل زمانه، وأورعهم[٤٦]، ذكره الشيخ ابن داوود في كتاب الرجال بالقول: «سيِّدنا الإمام المعظَّم، غياث الدين، الفقيه النسَّابة النحويّ العروضيّ الزاهد العابد أبو المظفَّر، انتهت رئاسة السادات وذوي النواميس إليه، وكان أوحد زمانه، حائريّ المولد، حِلِّيّ المنشأ، بغداديّ التحصيل، كاظميّ الخاتمة، ولد في شعبان سنة ٦٤٨هـ، وتوفِّي في شوَّال سنة ٦٩٣هـ، وكان عمره خمسًا وأربعين سنة وشهرين وأيَّامًا، كنت قرينه طفلًا إلى أن توفِّي قدَّس الله روحه، ما رأيتُ قبله ولا بعده كخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانيًا، ولا لذكائه وقوَّة حافظته مماثلًا..»[٤٧].

٤. شمس الدين محمَّد بن أحمد القسِّينيّ.

وغيرهم من العلماء.

خامسًا: وفاته

توفِّي السيِّد أحمد ابن طاووس قدس سره بمدينة الحِلَّة سنة ٦٧٣هـ، ودُفن فيها، وقبره بها معروف مشهور يتبرَّك الناس بزيارته، ويقصده الموافق والمخالف، في حين يذكر ابن الفوطيّ في الحوادث الجامعة أنَّه توفِّي بالحِلَّة ونُقِل ودُفن في النجف الأشرف، إذ يذكر في حوادث سنة ٦٧٣هـ: «وفيها توفِّي السيِّد النقيب جمال الدين أحمد بن طاووس بالحِلَّة، ودُفن عند جدِّهِ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[٤٨].

إلَّا أنَّ الأشهر أنَّ مدفنه في مدينة الحِلَّة الفيحاء، وقد ذكر مرقده الشيخ محمَّد حرز الدين في المراقد بالقول: «مرقده في الحِلَّة المزيديَّة بـ(محلَّة أبي الفضائل)، إذ نُسبت الحارة التي فيها قبره إليه، وقبره معروف مشهور عليه قبَّة بيضاء قديمة، وله حرم يُزار، وعليه

السـيرة من علمائنا الأقدمـين إلى المعاصرين، يقع قبره في الشـارع الغـربيّ بظاهر مدينة الحِلَّة، قرب باب كربلاء أو باب الحسين، هكذا معروف عند الحِلِّيِّين قديمًا»[٤٩].

وقد رثاه الشاعر عِزّ الدين أبو عليّ الحسن بن محمَّد بن أبي الرضا بن محمَّد العلويّ الحِلِّيّ بأبيات أوَّلها:

رَحـلـتَ جمـالَ الـدِّيـنِ فـارتحـلَ المجدُ

وغاضَ النَّدى والعلمُ والحلمُ والزُّهدُ[٥٠]

المبحث الثاني

أثر السيِّد جمال الدين أحمد بن طاووس الفكريّ

أوَّلًا: مؤلَّفاته[٥١]

تـرك السـيِّد أحمد بن طـاووس الكثير مـن المصنَّفـات والمؤلَّفات القيمـة، زادت على عـن الثمانون مجلَّدًا في العلوم المختلفة، ومع الأسـف فُقِد الجـزء الأكبر منها، ومن مؤلَّفاته:

١. **الاختيار في أدعية الليل والنهار**: تخصَّص بالأدعية ومطلق الأعمال.

٢. **الآداب الحكميَّة**: ذكره السيِّد أحمد بن طاووس في كتابه زهرة الرياض بالقول: «نقلته من كتابي الذي أنشأته وسمَّيته كتاب الآداب الحكميَّة، قلت: الغيبة إمَّا أن تكون مع قطع بالعيب، أو مع القطع بعدمه، أو مع الشكِّ»[٥٢].

٣. **الأزهار في شرح لاميَّة المهيار**: وهو شرح على لاميَّة مهيار بن مرزويه الديلميّ في أهـل البيت عليهم السلام، وهو من الشـعراء البارزيـن في النصف الأخير من القرن الرابـع والنصف الأوَّل من القرن الخامـس الهجريّ، وتلميذ الشريف الرضيّ والمتوفَّى سنة ٤٢٨هـ، اشتهر بالشعر والكتابة والأدب والفلسفة[٥٣].

٤. **إيمان أبي طالب** رضي الله عنه: تصدَّى فيه السـيِّد جمال الديـن إلى إثبات إيمان أبي طالب رضوان الله عليه وردِّ الشبهات حول إيمانه.

٥. **بشرى المحقِّقين (المخبتين) في الفقه**: ستَّة مجلَّدات.

٦. **بناء المقالة الفاطميَّة في نقض الرِّسالة العُثمانيَّة**: سنذكره لاحقًا.

٧. **الثاقب المُسخَّر على نقض المُشجَّر**: في أصول الدين.

٨. **حلُّ الإشكال في معرفة الرجال**: تراجم في رجال الحديث فرغ منه السيِّد أحمد ابن طاووس في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ٦٤٤ في داره المجاورة لدار جدِّه الشيخ ورَّام بن أبي فراس، جمع فيه الأصول الرجاليَّة ورتَّب الرواة على حروف المعجم، وعند ذكر الراوي يذكر كلَّ ما ذُكر في حقِّه في الأصول الخمسة، وذكره الشهيد الثاني في إجازته لوالد البهائيّ، وحرَّره ولده الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني زين الدين بن عليّ الجبعيّ العامليّ وسمَّاه (التحرير الطاووسيّ)[٥٤].

٩. **ديوان شعره**:

ذكر الشهيد الثاني في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد: أنَّ السيِّد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد ابن طاووس قال في إجازته للشيخ كمال الدين عليّ بن الحسين بن حمَّاد، ما هذا لفظه: «وليروِ عني ما أجازه لي والدي وعمِّي رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس رضي الله عنهما، من مرويَّاتهما ومصنَّفاتهما وخطبهما ونثرهما، وكلُّ ما يصحُّ روايتهما لي، فإنَّ مصنَّفاتهما كثيرة، وديوان شِعر والدي»[٥٥].

ومِن شعر السيِّد أحمد ابن طاووس قُدِّست نفسه الزكيَّة عند توجُّهه إلى مشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

أتينا تباري الريح منَّا عزائمٌ
إلى ملك يستثمرُ الغوث آمله
كريم المحيَّا ما أظلَّ سحابة
فأقشع حتَّى يعقب الخصب هاطله
إذا آمل أشفت على الموت روحه
أعادت عليه الروح فأتت شمائله
من الغرر الصيد الأماجد سنخهُ
نجوم إذا ما الجو غابت أوافله
إذا استنجدوا للحادث الضخم سدَّدوا
سهامهم حتَّى تصاب مقاتله
وها نحن من ذاك الفريق يهزُّنا
رجاء تهز الأريحي وسائله
وأنت الكميّ الأريحيّ فتى الورى
فرو سحابا ينعش الجدب هامله
وإلَّا فمَن يجلو الحوادث شمسه
وتكفى به من كلِّ خطبٍ نوازله[٥٦]

١٠. **الروح**: في النقض على ابن أبي الحديد المعتزليّ.

١١. **زهرة الرياض ونزهة المرتاض**: رسالة في المواعظ والأخلاق، وقد حقَّقها أسد مولوي ونشرت في مجلَّة تراثنا، وهي مرتَّبة على سبعة فصول: الفصل الأوَّل: في المعرفة والمحبَّة والإخلاص، الفصل الثاني: في محبَّة الله تعالى، الفصل الثالث: في المناجاة، الفصل الرابع: في المواعظ، الفصل الخامس:

في أحـوال الإخـوان، الفصل السـادس: في الصبر، الفصل السـابع: في فنون شتَّى[٥٧].

١٢. **السهم السريع**: في تحليل المبايعة مع القرض، مجلَّد.

١٣. **شواهد القرآن**: مجلَّدان

١٤. **عمل ليلة الجمعة ويومها**: مجلَّد واحد خاص بالأدعية والزيارات.

١٥. **عمل اليوم والليلة**: في أعمالها وأدعيتها.

١٦. **عـين العـبرة في غبـن العـترة**: مجلَّـد في فضائـل المعصومـين عليهم السلام يتكلَّـم فيـه عـلى الآيـات الـواردة في أهـل البيـت عليهم السلام والـواردة في بطـلان طريقـة غيرهم[٥٨].

١٧. **الفوائد العدَّة**: في أصول الفقه.

١٨. **كتاب الكرّ**: مجلَّد.

١٩. **ما اختاره من كتاب الاستيعاب**.

٢٠. **المسائل الكلاميَّة**: في أصول الدين.

٢١. **ملاذ علماء الإماميَّة في الفقه**: وهو أربعة مجلَّدات.

٢٢. **نور الأقاحي النجديَّة**: يذكر عن هذا الكتاب ولده السيِّد عبد الكريم بن أحمد ابـن طاووس رواية فيقول: «رأيت حكاية يليق ذكرها، وذكرها والدي رضي الله عنه في كتابه (نور الأقاحي النجديَّة) فقال: هشـام بن السـائب الكلبيّ عن أبيه قال: أدركت بني أود وهم يعلِّمون أبناءهم وحرمهم...»[٥٩].

ثانيًا: أنموذج من مؤلَّفات السيِّد أحمد بن موسى ابن طاووس كتاب (بناء المقالة الفاطميَّة في نقض الرِّسالة العُثمانيَّة)

عنوان الكتاب: بناء المقالة الفاطميَّة في نقض الرِّسالة العُثمانيَّة.

المؤلِّف: السيِّد جمال الدِّين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس (ت ٦٧٣هـ).

تحقيق: السيِّد عليّ العدنانيّ الغريفيّ.

الناشر: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التُّراث، ط٢، بيروت، ٢٠١٣.

يُعدُّ كتاب بناء المقالة الفاطميَّة في نقض الرِّسالة العُثمانيَّة من مؤلَّفات السيِّد أحمد ابن طاووس المتميِّزة، والذي جاء ردًّا على كتاب الرسالة العثمانيَّة الذي ألَّفه أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، وحاول فيه حجب الحقيقة الإلهيَّة بأحقيَّة مذهب أهل البيت عليهم السلام، وصدق عقيدة أتباعهم بهم كما أمرهم بذلك الله عزَّ وجلَّ ورسوله الأكرم محمَّد صلى الله عليه وآله.

يتألَّف الكتاب من مقدِّمة للمحقِّق أعطى فيها لمحة موجزة عن أسرة آل طاووس، الأسرة التي ينتمي إليها المؤلِّف من خلال مجموعة من المحقِّقين والمؤرِّخين والأعلام الذين تناولوا تاريخ هذه الأسرة الحِلِّيَّة الجليلة، وفي مقدِّمتهم السيِّد رضيّ الدين ابن طاووس في كتابه (الإقبال)، وابن عنبة في كتابه (عمدة الطالب)، فضلًا عن العلَّامة المجلسيّ، والسيِّد الحرُّ العامليّ في كتابه (أمل الآمل)، والسيِّد محسن الأمين، وغيرهم كثير ممَّن أفاضت كتبهم ومؤلَّفاتهم في ذِكر هذه الأسرة الكريمة وأعلامها، كما ذكر المحقِّق عددًا من مشايخ السيِّد أحمد ابن طاووس وتلامذته ومؤلَّفاته في مختلف الفنون والآداب.

ذكـر المحقِّـق في المقدَّمة نبذة عن حياة السـيِّد جمـال الدين أبي الفضائـل وإجازاته للـدرس الفقهيّ، ومن ثمَّ وفاته، وبعد ذلك انتقل المحقِّق إلى شرح هذا المؤلَّف؛ إذ ذكر أنَّه اعتمد في تحقيقه على ثلاث نسـخ، ويسرد في تفصيل تلك النسخ، ويستمر في المقدِّمة على امتداد (٤٥) صحيفة.

ويذكـر الجاحظ «إنَّ كتابه موضوع للردِّ على الشـيعة (الروافض على حدِّ تعبيره)، وإبطال معتقدهم، وتفنيد آرائهم، ومحاولة يائسـة منه لإبعادهم وتشكيكهم في مذهبهم الحقّ، مُسـتخدمًا شـتَّى الأسـاليب والطرق الملتوية في تحريف الحقائق وتغيير الوقائع، بالتلاعـب في الألفاظ، وتحريف الروايات وتأويلهـا، والاعتماد على روايات هزيلة من مصادر معروفة بنصبها العداء لأهل البيت عليهم السلام ولشيعتهم»[٦٠].

ويبـدو أنَّ حقـد الجاحظ وبغضه لشـيعة أهـل البيت عليهم السلام قد أعمـى بصيرته وزاد جرأتـه؛ لتظهر حقيقته الكامنة في داخله من نصبـه العداء لأهل البيت عليهم السلام، فلم يكتفِ بتلفيقه للشبهات والظنون على شيعة آل البيت، بل تجرَّأ وعمل جاهدًا على نقض فضائل أمـير المؤمنـين عليّ بن أبي طالـب عليه السلام والافتراء على عهـده، وإنكاره لروايـات وقضايا مسـلَّمة اعترف بهـا العامَّة والخاصَّة، كمبيتـه عليه السلام في فراش النبـيّ صلى الله عليه وآله، وقتله للوليد بن عتبة، إذ يقول: «وكذا قتيل عليّ الوليد بن عتبة يوم بدر وما علمنا الوليد حضر حربًا قطُّ قبلها ولا بعدها ولا ذكر فيها بطائل»، وعمرو بن عبد ودّ العامريّ، وغيرها[٦١].

عمل السـيِّد أحمد ابن طاووس في كتابه على نقض محاولات الجاحظ، وتفنيد جميع افتراءاته من خلال مناقشـة آرائه ورواياتـه، وحججه الواهية، وإظهار بطلانها، وكذب مدِّعيهـا، مُعتمدًا في ذلك على كتاب الله عزّ وجلّ، وأحاديـث النبيّ صلى الله عليه وآله، ومرويَّات الصحابة الأوائل.

اعتمد السيِّد ابن طاووس المنهج التاريخيّ التحليليّ، بأن حاول أن يستعيد في الذهن وبطريقة عقليَّة صِرفة ما جرت عليه أحداث التاريخ في مجرى الزمن، واعتمد في ذلك على أهمِّ وثيقة سماويَّة عرفتها البشريَّة، ألَا وهي القرآن الكريم، إذ استدلَّ السيِّد أبي الفضائل (قُدِّست نفسه) في تبيان منزلة أمير المؤمنين عليه السلام ومكانته بالعديد من الآيات القرآنيَّة، سواء تلك التي صرَّحت بتلك المنزلة أو التي أشارت لها، ومِنها سورة الإنسان التي قالَ فيها إنَّها نزلت في حقِّ أمير المؤمنين عليه السلام، فضلًا عن آية التطهير، وآية المباهلة، وآية المودَّة، وغيرها من الآيات القرآنيَّة المباركة.

أمَّا استناده على أقوال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأحاديثه فقد أورد السيِّد أبو الفضائل (قدِّست نفسه) ما يقارب (٢٣٤) حديثًا نبويًّا شريفًا، والتي كشفت عن مشيئة الله تبارك وتعالى بمنح أمير المؤمنين عليه السلام تلك المنزلة الرفيعة، مُعتمدًا في سردها على العديد من كتب العامَّة، فضلًا عن الكتب الشيعيَّة التي تناولت تلك الأحاديث.

بدأ السيِّد أبي الفضائل بالاعتراض على الأسلوب الذي اتَّبعه الجاحظ في كتابه وشكَّك بإيمانه وتقواه، مُنكرًا عليه عدم بدء كتابه بالحمد والثناء لله عزَّ وجلَّ، ولا بالصلاة والتسليم على محمَّد وآل محمَّد فيقول: «وبعدُ فإنَّ أبا عثمان الجاحظ صنَّف كتابه المسمَّى بالرسالة العثمانيَّة، ابتدأه غير حامد لإله البريَّة، ولا معترف له بالربانيَّة، ولا شاهد لنبيِّه بالرسالة الجليَّة، ولا لأهله وأصحابه بالمرتبة العليَّة، شاردًا في بيداء هواه، سامدًا في ظلماء عماه، كما عاب على الجاحظ تسمية مؤلَّفه بالعثمانيَّة، وبنائه على الباطل ومحاولته زرع الفتنة بين العثمانيَّة والإماميَّة»(٦٢).

بدأ السيِّد ابن طاووس أولى ردوده على مزاعم الجاحظ حول مسألة الأقدميَّة في الإسلام، وأفضليَّة أبي بكر على أمير المؤمنين عليه السلام؛ مُحتجًّا بصغر سنِّ أمير المؤمنين عليه السلام عند

إسلامه، وقد فنَّد السيِّد ابن طاووس ادِّعاء الجاحظ بمجموعة من الأحاديث المرويَّة على لسان مجموعة من الشيوخ والمُحدِّثين من الخاصَّة والعامَّة، وفي كتب الصِّحاح أمثال يوسف ابن عبد الله بن عبد البرِّ النمريّ، والحسن الحلوانيّ، وأحمد بن حنبل، وأبو عمرو المغربيّ الشاطبيّ الذي قال: «إنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال عن عليٍّ عليه السلام: **إنَّه أوَّل أصحابي إسلامًا..**»[٦٣]، وغيرهم كثير.

وبالأسلوب نفسه يستمر السيِّد ابن طاووس في تفنيد تدليس الجاحظ وادِّعاءاته المختلفة التي حاول فيها التقليل من مكانة أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه، بل وجرأته حتَّى في التشكيك بإيمان أمير المؤمنين عليه السلام، وهو ما يدلُّ على كفر الجاحظ، إذ يذكر الجاحظ أنَّ إيمان أمير المؤمنين عليه السلام إنَّما جاء خوفًا من العار، فذكر السيِّد ابن طاووس أنَّ الجاحظ قد تعدَّى حدود الخوارج المارقين، شرُّ الخلق والخليقة، بما ثبت عن الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمَّ يورد حديثًا نبويًّا يُثبت فيه كفر الجاحظ لشكِّه في إيمان أمير المؤمنين عليه السلام، والحديث من مرويَّات أهل السنَّة، إذ روى أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ: قال حدَّثنا محمَّد بن عبيد الزيَّات قال حدَّثنا عباد بن يعقوب قال حدَّثنا داوود بن سليمان قال حدَّثنا عبد الله بن محمَّد القرشيّ، عن أبي عليّ الخراسانيّ، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يُحشر الشَّاكُّ في عليٍّ مِن قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة على كلِّ شعبة شيطان يكلح في وجهه حتَّى يوقفه موقف القيامة**»[٦٤]، وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ ادِّعاء الجاحظ وشكِّه في أسباب إيمان أمير المؤمنين عليه السلام أظهر بوضوح حقده الدفين وكفره الباطن كما يُظهره حديث الرسول صلى الله عليه وآله.

ويذكر السيِّد ابن طاووس محاولات الجاحظ العمياء في التقليل من مكانة أمير المؤمنين عليه السلام، ومِنها محاولة التقليل من مقدرته المشهود لها في القضاء والأحكام العامَّة بين الناس، فيذكر روايات وأمثلة باطلة لا سندَ معتبر لها، ردَّ عليها السيِّد ابن

طاووس وبيَّن بطلانها، وبيَّن كون الحقِّ مع الإمام عليّ، وهو أقضى الناس باعتراف كبار الصحابة، ثمَّ ذكر عددًا مِن الأحاديث التي تُبيِّن ذلك، ومِنها ما رواه البخاريُّ عنه، قال الراوي: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم يقول: (**اللهمَّ أدِر الحقَّ مع عليّ حيثُ دار**)، وحديث آخر عن عليّ بن موسى بن مردويه بإسناده إلى محمَّد بن أبي بكر قال: حدَّثتني عائشة أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم قال: (**الحقُّ مع عليّ لن يفترقا حتَّى يرِدا عَلَيَّ الحوض**)[٦٥].

وفي الصفحات الأخيرة مِن الكتاب يورد السيِّد ابن طاووس عددًا مِن روايات الجاحظ الباطلة، وحججه الواهية، ويثبت بالأحاديث والمرويَّات كذب بعض هذه الروايات، وعدم وجودها أصلًا، فضلًا عن تحريفه وتأويله لروايات أخرى، ومحاولته تحريف مقاصدها عن أصلها الواضح للعيان، وتأكيد السيِّد ابن طاووس وإظهاره لحقد الجاحظ، وطبيعة فكره ومذهبه، واتِّباعه للحركة الجارودية، وهو (قدَّست نفسه الزكيَّة) أوضح وبيَّن بشكلٍ جليٍّ وبردودٍ لا تُخفى عن مَن يطلب الحقَّ والحقيقة ببطلان ما ادَّعاه الجاحظ في كتابه ذاك (الرسالة العثمانيَّة)، وأثبت أحقيَّة وسمو منزلة أمير المؤمنين عليه السلام، ومذهب أهل البيت، وكون الحقِّ معهم بدلالة آيات القران الكريم، سواء تلك التي صرَّحت، أو لوَّحت بتلك المنزلة والأفضليَّة، وأحاديث النبي صلى الله عليه وآله، فقد أورد السيِّد أبي الفضائل رحمه الله ما يقارب (٢٣٤) حديثًا نبويًا شريفًا معتمدًا في روايتها على عدد من مصادر العامَّة، فضلًا عن مصادر وروايات أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام.

ولم يترك السيِّد أبي الفضائل رحمه الله الشعر والأدب، بل طرق بابه في تبيان أفضليَّة أمير المؤمنين عليه السلام، وتناول ذلك عن طريق مجموعة من القصائد والأشعار، التي توزَّعت بين طيَّات كتابه، ومِنها قوله:

نـصرنـا فـتـى أنـصـاره في حـيـاطـه

مـن الـزيـغ قـول المـرسـل الحـقِّ شاهد

فـتـى قـلَّـد الإســلام سـمـط فـخـاره

ولـــولاه أضـحـى ركـنـه وهـو مائد

فــلا مـهـتـدٍ إلَّا عـلـيـه مـعـاجـه

ولا راشــد إلَّا لـمسعاه حـامـد[٦٦]

وكان نسـخ الكتاب سنة ستّمائة وخمس وستِّين للهجرة كما يذكر ابن داوود في آخر الكتاب[٦٧].

الخاتمة

١. كان لأسرة ال طـاووس أثرٌ علميٌّ كبيرٌ ومتميِّزٌ في شـتَّى فنون العلم والمعرفة خلال القرنَين السادس والسـابع الهجريَّين، وخرج مِنها جملة من كبار العلماء والمفكِّريـن الذين كان لهـم دور في الحفاظ على مدينة الحِلَّة مـن الغزو المغوليّ والمحافظة على مكانتها العلميَّة والفكريَّة في البلاد.

٢. أسـهم السـيِّد أحمـد بن طـاووس إسـهامًا كبـيرًا في نـشر فكر وعلـوم أهل البيـت عليهم السلام في القـرن السـابع الهجـريّ، وكان مـن كبـار فقهـاء الإماميَّـة ومجتهديهم.

٣. تنوَّعـت الفنـون الفكريَّـة التـي صنَّـف فيهـا المؤلِّـف مـا بين فقـه وأصول ورجـال وكلام وأدب وشـعر وغيرهـا مـن مختلـف صنـوف المعرفـة العلميَّة.

٤. ممَّا يُؤسـف له ضياع الجزء الأكبر مِن مصنَّفات السيِّد أحمد ابن طاووس، وقد ذُكرت أسماؤها من قبل تلاميذ السيِّد أحمد قدِّست نفسه الزكية، لاسيما الشيخ الحسن ابن داوود الحِلِّيّ.

٥. حصل السـيِّد أحمد ابن طاووس على مكانة علميَّة شـهد لها معاصروه، وأشاد بعلمه وأثره الفكريّ السـابقون من طلبـة العلم واللاحقون منهم وأثنوا عليه وعلى مؤلَّفاته وتصانيفه المتنوِّعة.

٦. مثَّل كتاب بناء المقالة الفاطميَّة في نقض الرِّسالة العُثمانيَّة، واحدًا من مصنَّفات السيِّد أحمد ابن طاووس المتميِّزة في علم الكلام، وأجاد وأبدع في ردِّه على أباطيل الجاحظ وشبهاته وتفنيدها وبيان حقيقة توجُّهات الجاحظ ونواياه المبطَّنة.

هوامش البحث

(١) اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، تحقيق وإشراف جعفر السبحانيّ، مطبعة اعتماد، قم المقدَّسة، ١٤١٩، ج٧، ص٣٩.

(٢) خير الدين الزركليّ، الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م، ج١، ص٢٦١.

(٣) آقا بزرگ الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط ٣، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣-١٩٨٣م، ج١، ص٣٦٣.

(٤) عليّ ابن طاووس، إقبال الأعمال، تحقيق: جواد القيُّوميّ الأصفهانيّ، مكتب الإعلام الإسلاميّ، د.مك، ١٤١٦، ج٣، ص٢٤٠.

(٥) محمَّد عليّ الأنصاريّ، الموسوعة الفقهيَّة الميسَّرة، مؤسَّسة الهادي، د.مك، ١٤١٨هـ، ج٢، ص٤٦٥، رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاووس، الدروع الواقية، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ياران، قم المقدَّسة، محرم ١٤١٤هـ، مقدِّمة التحقيق، ص١٧-١٩، حسن عيسى الحكيم، أسرة آل طاووس ومساهماتها في الحركة العلميَّة في الحِلَّة، مجلَّة الكليَّة الإسلاميَّة الجامعة، المجلَّد الأوَّل، العدد الأوَّل، ٢٠٠٦، ص٢٤٥-٢٥٥.

(٦) أحمد بن موسى ابن طاووس، عين العبرة في غبن العترة، دار الشهاب، قم المقدَّسة، د.ت، (المقدِّمة)، ص٦.

(٧) قاسم حسن آل شامان السامرَّائيّ، نقابة الأشراف في المشرق الإسلاميّ حتَّى نهاية فترة حكم الأسرة الجلائريَّة، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ٢٠١٣، ص٧٠-٧١.

(٨) فخار بن معد، الحجَّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب، تحقيق السيِّد محمَّد بحر العلوم، مطبعة أمير، قم المقدَّسة، ١٤١٠هـ، ص١٢.

(٩) عليّ النمازيّ الشاهروديّ، مستدركات علم رجال الحديث، مطبعة حيدريّ، طهران، ١٤١٥هـ، ج٨، ص٨.

(١٠) العلَّامة المجلسيّ، بحار الأنوار، تحقيق السيِّد إبراهيم الميانجي، محمَّد الباقر البهبوديّ، ط٢، مؤسَّسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣-١٩٨٣م، ج١٠٤، ص٣٩.

(١١) ينظر: جمال الدين أحمد بن عليّ الحسينيّ المعروف بابن عنبة، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق: د. نزار رضا، مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص٢١٩.

(١٢) محمَّد باقر الموسويّ الخوانساريّ، روضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات، عنيت بالنشر مطبعة إسماعيل، طهران ١٣٩٠هـ، ج٤، ص٣٢٥-٣٣٩، عليّ البروجرديّ، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق مهدي الرجائيّ، مطبعة بهمن، قم المقدَّسة، ١٤١٠، ج١، ص١٠٢، هادي كمال الدين، فقهاء الفيحاء، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٢، ج١، ص١٤١-١٢٨.

(١٣) العلَّامة المجلسيّ، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص٤٥.

(١٤) الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، تحقيق السيِّد أحمد الحسينيّ، دار الكتاب الإسلامي، قم المقدَّسة، ١٣٦٢ش، ج٢، ص٢٠٥.

(١٥) عليّ ابن طاووس، المجتنى من دعاء المجتبى، تحقيق صفاء الدين البصريّ، د.مك، د.ت، مقدِّمة التحقيق، ص٣٤.

(١٦) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص١٩٠.

(١٧) علي البروجرديّ، طرائف المقال، ج١، ص١٠٥.

(١٨) كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطيّ، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق محمَّد الكاظم، مؤسَّسة الطباعة والنشر، طهران، ١٤١٥هـ، ج١، ص١٥٢.

(١٩) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص١٩٠.

(٢٠) يوسف بن أحمد البحرانيّ، لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث، تحقيق السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم، مكتبة فخراوي، البحرين، ٢٠٠٨، ص٢٥٠-٢٥٢.

(٢١) الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص١٥٨.

(٢٢) عبد الكريم بن طاووس، فرحة الغريّ، تحقيق السيِّد تحسين آل شبيب الموسويّ، مطبعة محمَّد، د.مك، ١٤١٩-١٩٩٨م، مقدِّمة التحقيق، ص٢٤-٢٥.

(٢٣) ابن داوود الحِلِّيّ، رجال ابن داوود، تحقيق وتقديم السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٣٩٢-١٩٧٢م، ص٤٥-٤٦.

(٢٤) المجلسيّ، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص٦٣.

(٢٥) الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٢٩.

(٢٦) العلَّامة المجلسيّ، بحار الأنوار، ج١٠٧، ص١٩٦.

(٢٧) المحدِّث النوريّ، حسين النوريّ الطبرسيّ، خاتمة مستدرك الوسائل، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدَّسة، ١٤١٦هـ.ق، ج٢، ص٤٣٣-٤٣٧.

(٢٨) الخوانساريّ، روضات الجنَّات، ج١، ص٦٦-٦٧.
(٢٩) مُحسن الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق وتخريج حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د.ت، ج٣، ص١٣٠.
(٣٠) اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، ج٧، ص٤١.
(٣١) المصدر نفسه، ص٣٣٢.
(٣٢) الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٩٢.
(٣٣) عليّ ابن طاووس، فلاح السائل، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدَّسة، د.ت، ص١٤.
(٣٤) عليّ البروجرديّ، طرائف المقال، ج١، ص١٠٩.
(٣٥) الزركليّ، الأعلام، ١٩٨٠، ص١٣٧، الحرُّ العامليّ، أمل الأمل، ج٢، ص٢١٤.
(٣٦) الشهيد الأوَّل، غاية المراد في شرح نكت الإرشاد، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميَّة، مطبعة مكتب الإعلام الإسلاميّ، قم المقدَّسة، ١٤١٤هـ، ج١، ص١٨.
(٣٧) اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، ج٧، ص٣٤٥.
(٣٨) الحرّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٣١٠،٢٥٣.
(٣٩) الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٣٠٧.
(٤٠) السيِّد الخوئيّ، معجم رجال الحديث، ط٥، د.مط، د.مك، ١٤١٣-١٩٩٢م، ج٢١، ص٩٥، المحدِّث النوريّ، خاتمة المستدرك، ج٢، ص٤٦٥، الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٣٤٩.
(٤١) علي الطباطبائيّ، رياض المسائل، تحقيق مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، قم المقدَّسة، ١٤١٢، ج٢، ص٨١-٨٢.
(٤٢) الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٧١.
(٤٣) الميرزا عبدالله الأفنديّ، رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق السيِّد أحمد الحسينيّ، منشورات مكتبة السيِّد المرعشيّ النجفيّ، قم المقدَّسة، ١٤٠١هـ، ج١، ص٢٥٤.
(٤٤) ابن داوود، الرجال، ص٤٦.
(٤٥) عبد العزيز الطباطبائيّ، معجم أعلام الشيعة، مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدَّسة، ١٤١٧هـ، ص١١٨، ١٣٤، الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٨١، عليّ البروجرديّ، طرائف المقال، ج٢، ص٤٣٢-٤٣٤، يوسف بن أحمد البحرانيّ، لؤلؤة البحرين، ص٢١٠.
(٤٦) اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، ج٢، ص٣١٥.
(٤٧) ابن داوود، الرجال، ص١٣.

(٤٨) ابـن الفوطيّ، الحـوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السـابعة، تحقيق مهدي النجم، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ٢٠٠٣، ص٢٧٠.

(٤٩) محمَّد حرز الدين، مراقد المعارف، تحقيق محمَّد حسـين الشيخ عليّ حرز الدين، انتشارات سعيد ابن جبير، د.م، ١٣٧١هـ، ج١، ص١١، محمَّد باقر الموسويّ الخوانساريّ، روضات الجنَّات، ج١، ص٦٦.

(٥٠) محمـود الأركانيّ البهبهانيّ الحائريّ، أنيس النفوس في تراجم رجال آل طاووس، دار الهدى، قم المقدَّسة، ١٣٨٢، ص٤٧٥.

(٥١) حسـن بـن زيـن الدين العامـليّ، التحرير الطـاووسيّ، تحقيق فاضـل الجواهريّ، مطبعة سيِّد الشـهداء عليه السلام، قـم المقدَّسـة، ١٤١١، ص٦٧١، محسـن الأمـين، أعيان الشـيعة، ج٣، ص١٩٠، الـزركليّ، الأعلام، ج١، ص٢٦١، السـيِّد الخوئيّ، معجم رجـال الحديث، ج٣، ص١٣٨، عليّ البروجرديّ، طرائف المقال، ج٢، ص٦١٤، الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٣٠.

(٥٢) مؤسَّسـة آل البيت، مجلَّة تراثنا، العدد الأوَّل، السـنة الخامسة، محرَّم الحرام ١٤١٠، مطبعة مهر، قم المقدَّسة، ج١٨، ص٢١١.

(٥٣) جواد شبَّر، أدب الطفِّ أو شعراء الحسين، دار المرتضى، د.مك، ١٤٠٩هـ.ق، ج٢، ص٢٣٦-٢٤٠، آقا بزرگ الطهرانيّ، الذريعة، ج١، ص٥٣٢.

(٥٤) عـليّ عبـد الرضا عوض، مكتبـة آل طاووس، دار الفـرات، الحِلَّة، ٢٠١٥، ص١٠٦، محسـن الأمـين، أعيان الشـيعة، ج٣، ص١٩٠، يوسـف بن أحمـد البحرانيّ، لؤلـؤة البحرين، ص٢٣٤، مؤسَّسة آل البيت، مجلَّة تراثنا، العدد الرابع، السنة الثالثة، شوال ١٤٠٨، ج١٣، ص٢٤٧.

(٥٥) أسـد مولوي، زهرة الريـاض لابن طاووس، مجلَّة تراثنا، العدد الأوَّل، السـنة الخامسـة، محرَّم الحرام ١٤١٠، مطبعة مهر، قم المقدَّسة،ج١٨، ص١٤٢.

(٥٦) أحمـد آل طـاووس، عـين العـبرة، المقدَّمـة، ص١٠، محسـن الأمـين، أعيـان الشـيعة، ج١٠، ص٢٨٢.

(٥٧) أسد مولوي، زهرة الرياض لابن طاووس، ج١٨، ص١٣٩-٢٣٨.

(٥٨) أحمد آبن طاووس، عين العبرة، المقدِّمة، ص١٥.

(٥٩) عبد الكريم بن طاووس، فرحة الغريّ، ص٤٩.

(٦٠) عمرو بن بحر الجاحظ، العثمانيَّة، دار الجيل، د.مك، ١٩٩١، ص١١-١٣.

(٦١) عمرو بن بحر الجاحظ، العثمانيَّة، ص٤٤، ٥٩.

(٦٤) جمـال الدّين أبو الفضائل أحمد بن موسـى بـن طاووس، بناء المقالة الفاطميَّة في نقض الرِّسـالة

العُثمانيَّة، تحقيق السيِّد عليّ العدنانيّ الغريفيّ، مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط٢، بيروت، ٢٠١٣، ص٥٣، ٥٦.

(٦٣) بناء المقالة الفاطميَّة، ص٦٦.

(٦٤) بناء المقالة الفاطميَّة، ص٩٤-٩٧.

(٦٥) بناء المقالة الفاطميَّة، ص١٩٦-١٩٩.

(٦٦) بناء المقالة الفاطميَّة، ص٤٤٢.

(٦٧) بناء المقالة الفاطميَّة، ص٤٤٣.

المصادر

١. ابـن داوود الحِلِّيّ، رجال ابن داوود، تحقيق وتقديم السـيِّد محمَّد صـادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٣٩٢-١٩٧٢م.

٢. جمـال الدِّين أبو الفضائل أحمد بن موسـى ابن طـاووس، بناء المقالة الفاطميَّة في نقض الرِّسـالة العُثمانيَّـة، تحقيق السـيِّد عـليّ العدنانيّ الغريفـيّ، مؤسَّسـة آل البيت عليهم السلام لإحياء الـتُّراث، ط٢، بيروت، ٢٠١٣.

٣. جمال الدِّين أبو الفضائل أحمد بن موسـى ابن طاووس، عين العبرة في غبن العترة، دار الشـهاب، قُم المقدَّسة، د.ت.

٤. جمـال الدين أحمد بن عليّ الحسـينيّ المعروف بابن عنبة، عمدة الطالب في أنسـاب آل أبي طالب، تحقيق د. نزار رضا، مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

٥. أسد مولوي، زهرة الرياض لابن طاووس، مجلَّة تراثنا، العدد الأوَّل، السنة الخامسة، محرَّم الحرام ١٤١٠، مطبعة مهر، قم المقدَّسة، ج١٨.

٦. آقا بزرگ الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٣، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣-١٩٨٣م، ج١.

٧. جواد شبَّر، أدب الطفِّ أو شعراء الحسين، دار المرتضى، د.مك، ١٤٠٩ هـ.ق، ج٢.

٨. الحـرُّ العامـليّ، أمل الآمل، تحقيق السـيِّد أحمد الحسـينيّ، دار الكتاب الإسـلاميّ، قم المقدَّسـة، ١٣٦٢ش، ج٢.

٩. حسـن بـن زين الديـن العامـليّ، التحرير الطـاووسيّ، تحقيـق فاضـل الجواهريّ، مطبعة سـيِّد الشهداء عليه السلام، قم المقدَّسة، ١٤١١

١٠. حسـن عيسـى الحكيم، أسرة آل طاووس ومسـاهماتها في الحركـة العلميَّة في الحِلَّـة، مجلَّة الكليَّة الإسلاميَّة الجامعة، المجلَّد الأوَّل، العدد الأوَّل، ٢٠٠٦.

١١. المحـدِّث النـوريّ، ميرزا حسـين النوريّ الطبرسيّ، خاتمة مسـتدرك الوسـائل، تحقيق مؤسَّسـة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة سيِّد الشهداء، قم المقدَّسة، رجب ١٤١٥هـ، ج٢.

١٢. خير الدين الزركليّ، الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م، ج١.

١٣. السيِّد الخوئيّ، معجم رجال الحديث، ط٥، د.مط، د.مك، ١٤١٣-١٩٩٢م، ج٣، ج٢١.
١٤. الشهيد الأوَّل، غاية المراد في شرح نكت الإرشاد، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميَّة، مطبعة مكتب الإعلام الإسلاميّ، قم المقدَّسة، ١٤١٤هـ، ج١.
١٥. الميرزا عبدالله الأفنديّ، رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق السيِّد أحمد الحسينيّ، منشورات مكتبة السيِّد المرعشيّ النجفيّ، قم المقدَّسة، ١٤٠١هـ، ج١.
١٦. ابن الفوطيّ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق البغداديّ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق مهدي النجم، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ٢٠٠٣.
١٧. عبد الرزاق بن أحمد ابن الفوطيّ الشيبانيّ، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق محمَّد الكاظم، مؤسَّسة الطباعة والنشر، طهران، ١٤١٥هـ، ج١.
١٨. عبد العزيز الطباطبائي، معجم أعلام الشيعة، مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدَّسة، ١٤١٧هـ.
١٩. عبد الكريم ابن طاووس، فرحة الغريّ، تحقيق السيِّد تحسين آل شبيب الموسويّ، مطبعة محمَّد، د.مك، ١٤١٩-١٩٩٨م.
٢٠. العلَّامة المجلسيّ، بحار الأنوار، تحقيق السيِّد إبراهيم الميانجيّ، محمَّد الباقر البهبوديّ، ط٢، مؤسَّسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣-١٩٨٣م، ج١٠٤، ج١٠٧.
٢١. علي ابن طاووس، إقبال الأعمال، تحقيق جواد القيُّوميّ الأصفهانيّ، مكتب الإعلام الإسلاميّ، د.مك، ١٤١٦، ج٣.
٢٢. السيِّد عليّ بن موسى بن طاووس، الدروع الواقية، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ياران، قم المقدَّسة، محرَّم ١٤١٤هـ.
٢٣. السيِّد عليّ بن موسى بن طاووس، فلاح السائل، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، قم المقدسة، د.ت.
٢٤. السيِّد علي بن موسى بن طاووس، المجتنى من دعاء المجتبى، تحقيق صفاء الدين البصريّ، د.مك، د.ت.
٢٥. علي البروجرديّ، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق مهدي الرجائيّ، مطبعة بهمن، قم المقدَّسة، ١٤١٠، ج١، ج٢.
٢٦. عليّ الطباطبائيّ، رياض المسائل، تحقيق مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، قم المقدَّسة، ١٤١٢، ج٢.
٢٧. عليّ عبد الرضا عوض، مكتبة آل طاووس، دار الفرات، الحِلَّة، ٢٠١٥.

٢٨. عليّ النمازيّ الشاهروديّ، مُستدركات علم رجال الحديث، مطبعة حيدريّ، طهران، ١٤١٥هـ، ج ٨.
٢٩. عمرو بن بحر الجاحظ، العثمانيَّة، دار الجيل، د.مك، ١٩٩١.
٣٠. فخار بن معد، الحُجَّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب، تحقيق السيِّد محمَّد بحر العلوم، مطبعة أمير، قم المقدَّسة، ١٤١٠هـ.
٣١. قاسم حسن آل شامان السامرائيّ، نقابة الأشراف في المشرق الإسلاميّ حتَّى نهاية فترة حكم الأسرة الجلائريَّة، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ٢٠١٣.
٣٢. اللجنة العلميَّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، تحقيق وإشراف جعفر السبحانيّ، مطبعة اعتماد، قم المقدَّسة، ١٤١٩، ج٢، ج٧.
٣٣. مُحسن الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق وتخريج حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د.ت، ج٣، ج١٠.
٣٤. محمَّد باقر الموسويّ الخوانساريّ، روضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات، عنيت بالنشر مطبعة إسماعيل، طهران ١٣٩٠هـ، ج١، ج٤.
٣٥. محمَّد تقي التستريّ، قاموس الرجال، تحقيق مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، مطبعة مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، د.مك، ١٤٢٢هـ، ج١١.
٣٦. محمَّد حرز الدين، مراقد المعارف، تحقيق محمَّد حسين الشيخ عليّ حرز الدين، انتشارات سعيد ابن جبير، د.م، ١٣٧١هـ، ج١.
٣٧. محمَّد عليّ الأنصاريّ، الموسوعة الفقهيَّة المُيسَّرة، مؤسَّسة الهادي، د.مك، ١٤١٨هـ، ج٢.
٣٨. محمود الأركانيّ البهبهانيّ الحائريّ، أنيس النفوس في تراجم رجال آل طاووس، دار الهدى، قم المقدَّسة، ١٣٨٢.
٣٩. مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام، مجلَّة تراثنا، العدد الأوَّل، السنة الخامسة، محرَّم الحرام ١٤١٠، مطبعة مهر، قم المقدَّسة، ج١٨.
٤٠. مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام، مجلَّة تراثنا، العدد الرابع، السنة الثالثة، شوال ١٤٠٨، ج١٣.
٤١. هادي كمال الدين، فقهاء الفيحاء، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٢، ج١.
٤٢. يوسف بن أحمد البحرانيّ، لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، تحقيق السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم، مكتبة فخراوي، البحرين، ٢٠٠٨.